الثلاثاء ٤ / شباط/٢٠٢٥

إعلام: تركيا قد تنشئ قاعدتين عسكريتين وتنشر مقاتلات "إف ١٦" في سوريا؛ صباح: إسرائيل تفقد ورقة "الكردستاني" بسوريا وتبحث عن بدائل؛ الجزيرة: هل تذهب تركيا إلى الحرب مع إسرائيل من أجل سوريا؛ الشرق الأوسط: جهود تركية لتشكيل محور إقليمي مع كل من سوريا والعراق والأردن.. الشرع يزور أنقرة.. والإدارة الكردية تستنجد بإسرائيل؛ العرب: تركيا وقطر تسعيان لتأهيل الشرع إقليميا تحت مظلة القبول السعودي.. الرياض بوابة سوريا للانفتاح على العالم.. إنما بشروط! روسيا اليوم: من قطر إلى السعودية.. لغة التفاصيل في دبلوماسية الشرع؛ في مقابلة مع إيكونوميست.. أحمد الشرع يعد بانتخابات حرة ورئاسية وحكومة شاملة للجميع و"ديمقراطية"! صحيفة إسرائيلية تكشف عن إستراتيجية ترامب لغزة؛ الجزيرة: ٥ أسباب وراء ثقة ترامب بإمكانية تهجير سكان غزة لمصر والأردن! مندوب إسرائيل بالأمم المتحدة: لماذا تعزز مصر جيشها؛ نتنياهو يقلب موازين التعليم ضد مصر: سبب حرب تشرين عدوانية المصريين وليس سيناء! لماذا تدشن إيران أسلحة نوعية وتكثف مناوراتها العسكرية! صحيفة: الولايات المتحدة بدأت تعاني من رسوم ترامب حتى قبل دخولها حيز التنفيذ؛ واشنطن بوست: لماذا تعد قناة بنما ذات أهمية استراتيجية..؟!!

الموضوع الرئيس: سوريا الجديدة تتفاعل إقليمياً.. مصالح وتحديات..؟!!

ذكرت صحيفة Türkiye نقلا عن مصادرها أن تركيا قد تبني قاعدتين عسكريتين في سوريا وتنشر هناك مقاتلات "إف-١٦" في المستقبل القريب. وبحسب الصحيفة، "ستوقع تركيا وسوريا اتفاقية دفاع مشترك، بحسب مصادر عربية. وبموجب الاتفاقية التي من المتوقع توقيعها قريبا، ستقدم أنقرة المساعدة لسوريا في حال واجهت دمشق تهديدا مفاجئا". كما ستقوم القوات التركية بتدريب الجيش السوري وطياريه وستنشئ قاعدتين عسكريتين في سوريا، وتنشر ٥٠ مقاتلة إف-١٦ حتى اكتمال بناء القوات الجوية السورية لمنع أي هجمات على سوريا. وذكرت الصحيفة أيضا أن الإدارة السورية الجديدة طلبت من تركيا طائرات بدون طيار ورادارات وأنظمة حرب إلكترونية للسيطرة على الحدود مع إسرائيل، لافتة إلى أن التسليم الأول للطائرات بدون طيار قد يتم في المستقبل القريب.

وفي السياق، يفيد مقال نشرته صحيفة **صباح** التركية **بأن إسرائيل هي الداعم السري لحزب العمال الكردستاني الذي تعدّه تركيا المهدد الرئيسي لسلام المنطقة وأمنها،** مضيفا **أن إسرائيل تشعر حاليا بالقلق وبدأت تبحث عن بدائل جديدة لمواجهة النفوذ التركي.** وأوضح المقال الذي كتبه **جان آجون** أن **مليشيات الأكراد الانفصالية باتت بعد سقوط نظام الأسد محور التطورات الأخيرة في سوريا بعد أن كُشف الغطاء عن داعمها السري القابع في الظلال. وقال الكاتب** إن حزب العمال الكردستاني "الإرهابي"، الذي خسر مناطق مثل تل رفعت والشهباء ومنبج في سوريا، **يحاول البقاء على قيد الحياة والحفاظ على وجوده من خلال مفاوضات ومناورات مختلفة.**

وأشار الكاتب إلى أن تركيا لديها إستراتيجية منسقة مع دمشق في هذا الصدد؛ تشمل انسحاب الولايات المتحدة من سوريا، ومكافحة تنظيم الدولة، وتصفية وجوده وإدماج عناصره المتبقية مع النظام الجديد في دمشق. وذكر أن موقف تركيا واضح جدا وهو إغلاق ملف المليشيات الانفصالية في سوريا في المستقبل القريب عبر الوسائل السياسية أو العسكرية، إذ إن المباحثات الجارية في سجن "إمرالي" قد تلعب دورا في تسهيل التصفية العسكرية لهذا الحزب من العراق وسوريا.

ويرى الكاتب أنه **في سياق الحديث عن إسرائيل، بدأ تدفق الأخبار حول تنظيم حزب العمال الكردستاني يتزايد بشكل ملحوظ. وفي آخر التطورات، تم تداول أنباء في وسائل الإعلام الإسرائيلية تفيد بأن ترامب يخطط لسحب القوات الأميركية من سوريا، وقد أبلغ الحكومة الإسرائيلية بهذا الشأن، لكنه اشترط أيضًا تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل.**

وعلق آجون أنه من الممكن تقديم تقييمين مختلفين لهذا الخبر: الأول، هو أن ترامب يخطط بالفعل لسحب قواته من سوريا بسبب الضغوط التركية وأسلوب أنقرة السياسي ونهجها الإقليمي، **كما أنه** يسعى لتجاوز ضغوط اللوبيات الصهيونية والبيروقراطيات ذات الصلة من خلال تهدئة مخاوف إسرائيل الأمنية، حتى لو كان ذلك على الورق فقط؛ **أما الثاني** فهو أن **إسرائيل،** وهي تدرك إصرار ترامب على سحب القوات، **ترى أيضا أن التنظيم ستتم تصفيته وأن نفوذ تركيا في سوريا سيزداد، لذلك تسعى إلى تطبيع العلاقات مع تركيا على الأقل، وإنشاء آلية أمنية بين الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل لتقليل التهديدات المحتملة التي قد تواجهها من خلال سوريا.**

ويلفت الكاتب إلى أن إسرائيل تعدّ انسحاب الولايات المتحدة من سوريا بمنزلة خطر كبير؛ فإسرائيل تشعر بعدم الارتياح تجاه النفوذ التركي في سوريا، خاصة بعد سقوط نظام الأسد واستيلاء قوى موالية لتركيا على السلطة في دمشق. ويضيف الكاتب أن إسرائيل، مستغلة الفوضى التي أعقبت تحرير دمشق، لم تتردد في تبنّي أسلوب عدواني؛ إذ قامت بشن مئات الغارات الجوية لتدمير ما تبقى من المعدات العسكرية والذخائر والمنشآت التابعة للنظام. واستهدفت قواعد عسكرية في مناطق عدة،

بما في ذلك العاصمة دمشق وحلب وحمص وحماة، وقصفت أيضا القواعد البحرية في طرطوس؛ كذلك عززت إسرائيل وجودها العسكري في الجولان المحتل، ووسّعت مناطق الفصل لتشمل جبل الشيخ الإستراتيجي، مما يقرب قواتها أكثر من العاصمة دمشق التي تقع على بعد ٢٥ كيلومترا فقط من الجبل. وتشير التقارير الميدانية الأخيرة إلى قيام إسرائيل بتحصينات عسكرية في المنطقة، في خطوة تعكس تصعيدا جديدا.

ويؤكد الكاتب تصاعد وتيرة الدعم الإسرائيلي للمليشيات الكردية برعاية القيادة المركزية الأميركية في المنطقة سينتكوم (CENTCOM)، بينما يروّج نتنياهو ووزراؤه لمزاعم ضد تركيا. كما أن وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر دعا لوقف عمليات أنقرة في منبج، مشددا على "الالتزام الدولي تجاه "وحدات حماية الشعب الكردية". **وتعكس هذه التصريحات انزعاج تل أبيب من تحركات تركيا وحلفائها ضد التنظيم في تل رفعت ومنبج. ويكشف الكاتب أن ساعر أجرى اتصالات مباشرة مع قيادات حزب العمال في سوريا معلنا دعمه لهم، وقد رحبوا بهذه الخطوة، مضيفا أنه منذ ٢٠١٤ لعبت إسرائيل دورا رئيسيا في دعم التنظيم عبر التأثير على واشنطن، كما استخدمت نفوذها في الكونغرس لمنع ترامب من سحب القوات الأميركية؛ أما الموساد، فحافظ على اتصالاته مع التنظيم لفترة طويلة ونفّذ عمليات سرية، لكنه فضّل البقاء في الظل حتى الآن.**

أهمية الكردستاني لإسرائيل: ويشدد الكاتب على أن إسرائيل تعدّ ورقة الأكراد أداة إستراتيجية مهمة؛ فبعد دعمها لاستقلال إقليم كردستان العراق، ترى في حزب العمال الكردستاني وسيلة أكثر فاعلية لإضعاف سوريا وتفكيكها لمنع قيام حكومة قوية متماسكة، وترى في الوجود الكردي المدعوم أميركيا وإسرائيليا ضمانة لذلك؛ كما **تعتبر التنظيم وسيلة للحدّ من نفوذ تركيا المتصاعد، لكنها تفتقر إلى القدرة العسكرية لحماية هذا التنظيم مباشرة،** وتدرك أن ذلك قد يؤدي إلى صدام مع أنقرة؛ **لذا، تركز على التأثير في واشنطن لمنع انسحابها من سوريا، مستخدمة ذريعة مكافحة تنظيم الدولة لإبقاء الضغط على تركيا وفرض شروط عليها إن لزم الأمر.**

وفي الختام، يعتقد الكاتب أن ترامب يعامل القضية السورية كاختبار شخصي وفرصة لتخفيف أعباء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومن المحتمل أن تؤدي العلاقات بينه وبين الرئيس أردوغان، إلى جانب المباحثات الفنية، إلى إيجاد صيغة ترضي تركيا؛ **كما أن التعاون بين أنقرة ودمشق في محاربة تنظيم الدولة سيُضعف الحجة التي يستخدمها اللوبي الصهيوني والمعارضون لتركيا؛ وتؤكد أنقرة أن سوريا الجديدة لن تشكل تهديدا للمنطقة، بينما تُبقي علاقتها مع إسرائيل محدودة بسبب سياساتها العدوانية؛ كذلك فإن ضبط واشنطن لحكومة نتنياهو قد يسهم في تحقيق استقرار إقليمي أكبر..!!!!**

ولفت محمود سلطان (مصري) في مقاله في موقع الجزيرة، إلى أنّ العلاقات بين إسرائيل وتركيا كانت متوترةً لأكثر من عقد من الزمان، **رغم أن البلدين حافظا على علاقات دبلوماسية وتجارية خلال عدة أزمات، بيد أننا الآن أمام واقع مختلف، أصبحت فيه تركيا ـ القوى الإقليمية العظمى في المنطقة ـ على عتبة إسرائيل المنهكة من الحرب. وشهدت أوائل كانون الأول ٢٠٢٤ سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، الأمر الذي جعل تركيا وإسرائيل أقرب إلى صراعٍ "خفي" على ما يصفه المراقبون بـ"الهيمنة الإقليمية". ويعتقد جوليان ماكبراید** في مقال في **فورين بوليس إن فوكس**، أن **الضربات الإسرائيلية ضد ما وصفه بـ"أصول الحكومة السورية الجديدة" قد تكون في صالح الرئيس أردوغان**، إذ توقع ـ والحال كذلك ـ **أن تطلب الحكومة الانتقالية الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام، الدعم العسكري التركي الكامل، ما يجعل أنقرة قد حلت فعليًا محل حزب الله والحرس الثوري الإيراني، كأحدث تهديد على الحدود مع إسرائيل؛ والتطورات الأخيرة في سوريا، والتي تركت البلاد في مواجهة مفتوحة، دفعت تركيا وإسرائيل إلى إرسال قواتهما إلى الأراضي السورية، لكن في مناطق مختلفة.**

وقبل انهيار نظام الأسد في دمشق، كتب الباحث التركي مُراد يشيلتاش في صحيفة **الصباح** اليومية يوم ١١ تشرين الأول، **قائلًا:** إنه **"يتعين على المجتمع العسكري والأمني والاستخباراتي في تركيا أن يعيد النظر في كيفية التعامل مع الموجة الجديدة من انعدام الأمن في الشرق الأوسط، وإن التوترات العسكرية المتصاعدة بين إسرائيل وإيران، والسياسات الإسرائيلية العدوانية في غزة، ولبنان، وسوريا، والغموض الإستراتيجي للولايات المتحدة، تجعل من الضروري إعادة النظر في عقيدة الأمن والدفاع في تركيا. ويتعين على المجتمع الإستراتيجي التركي أن يفهم أن عقيدة الأمن القائمة على الدفاع لن تكون كافية للتعامل مع الموجة الجديدة من انعدام الأمن في الشرق الأوسط، وينبغي له أن يطور سياسة من شأنها أن تعزز الردع الإستراتيجي لتركيا وقدرتها على الصمود". وقد فُسرت هذه التوصية ـ في حينها ـ بأنها تشير ضمنيًا إلى التهديد الإسرائيلي الذي بدأ في التوحش والتغول على المنطقة المتماسة مع تركيا وحدودها الساخنة في جنوبها.**

وبعد انهيار الأسد، الذي بدا وكأنه ـ في تفاصيله ـ قرارٌ تركي، قالت البروفيسورة إفرات أفيف، الخبيرة الإسرائيلية في الشؤون التركية من قسم التاريخ العام بجامعة بار إيلان ومركز بيغن-السادات للدراسات الإستراتيجية، لصحيفة ميديا لاين: "هناك احتمالات بحدوث مواجهة عسكرية مستقبلية بين إسرائيل وتركيا. وهذا أمر غير مسبوق، كما هي الحال مع كل الأحداث التي شهدتها المنطقة مؤخرًا". ويعتقد الإسرائيليون أن المواجهة العسكرية بين تركيا وإسرائيل ـ إذا حدثت ـ ستكون غير مسبوقة، سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة، **فإسرائيل، التي لا تزال في خضم حرب**

وتعاني من صدمة الهجوم المروع الذي شنته حماس على الحدود، أصبحت أقل تسامحًا مع احتمال وقوع مفاجآت مماثلة على حدود أخرى.

وقالت أفيف: إن "إسرائيل لا تستطيع أن تسمح لإيران أخرى بالتواجد على حدودها الشمالية حتى لو أدى ذلك إلى مواجهة مع تركيا، وإذا سمحت تركيا لنفسها بغزو سوريا، فلا يمكنها أن تطلب من إسرائيل سحب قواتها من هناك، وإسرائيل بحاجة إلى حماية مصالحها".

وفي الأسبوع الأول من كانون الثاني الماضي، حذر أحدث تقرير للجنة "ناجل" - التي شكلتها الحكومة الإسرائيلية - حول ميزانية الدفاع وإستراتيجية الأمن، مما وصفه بطموحات تركيا لاستعادة نفوذها الذي كان سائدًا خلال العهد العثماني، وأنها قد تؤدي إلى تصاعد التوترات مع إسرائيل، وربما تتصاعد إلى صراع مسلح، وسلط التقرير الضوء على خطر تحالف الفصائل السورية مع تركيا، مما يشكل تهديدًا جديدًا وقويًا لأمن إسرائيل. وأوصت لجنة ناجل بأن تستعد إسرائيل على نطاقٍ واسع لسيناريوهات المواجهة العسكرية المحتملة في المنطقة الشمالية (سوريا)، حيث استثمرت تركيا أموالًا وقوات كبيرة. في اليوم الذي صدر فيه تقرير "ناجل" ألمح أردوغان، إلى أنه لا يستبعد استخدام القوة، ضد أي تدخل إقليمي، يراهن على التنوع الطائفي والإثني لتقسيم سوريا، وبما يهدد الأمن القومي التركي، وقال: إن أنقرة مستعدة للتدخل لمنع أي تقسيم لسوريا وستتخذ أيضًا "الإجراءات اللازمة" إذا لاحظت "أدنى خطر".

وأضاف محمود سلطان في مقاله، أنه لا شك في أن القوتين الإقليميتين؛ إسرائيل وتركيا، قد استفادتا بشكل كبير من تفكك المحور الذي تقوده إيران، وخاصة في سوريا، ومع ذلك، سوف تحتاج كلٌ من الدولتين إلى آلية لخفض التصعيد والحوار لتجنب الصراع في المستقبل، ورغم اختلافاتهما، فإن الوساطة الدولية، وخاصة من جانب الولايات المتحدة، يمكن أن تحول دون إبقاء الحكومتين؛ الإسرائيلية والتركية في "وضع حرج" في الشرق الأوسط المتضرر والمتعب من الحرب؛ وثمة قاسم مشترك، بين منظري السياسة الخارجية الأميركية، إذ إنه رغم الصراع المتزايد بين إسرائيل وتركيا، فمن الممكن اتخاذ خطوات لمنع القوتين الإقليميتين من الاصطدام؛

فقد أعلنت إدارة ترامب، المعروفة بموقفها الحازم في الشرق الأوسط، عن عزمها إعادة النظر في سياساتها تجاه المنطقة، وتوثيق علاقتها بأردوغان باعتباره وسيطًا إقليميًا مهمًا ولا يمكن القفز على حضوره أو تجاهله، وهو الموقف الذي سيضع على رأس مهامها في المنطقة، الحد من التوترات بين الشريكين الإقليميين الرئيسيين، ويتوقع الأميركيون أن يستضيف ترامب وزيري خارجية تركيا وإسرائيل في واشنطن لمحاولة إنعاش وإحياء تطبيع العلاقات بين البلدين مجددًا..!!!

وبحسب الشرق الأوسط، يزور الرئيس الانتقالي السوري أحمد الشرع تركيا، الثلاثاء، في ثاني محطاته الخارجية بعد زيارته للسعودية بدعوة من الرئيس أردوغان. وتأتي زيارة الشرع لتركيا وسط جهود تركية لتشكيل محور إقليمي مع كل من سوريا والعراق والأردن، يستهدف بالأساس إنهاء الدعم الأميركي لوحدات حماية الشعب الكردية التي تقود (قسد) من خلال تنسيق جهود مشتركة ضد حزب العمال الكردستاني و«قسد» وتنظيم «داعش» الإرهابي، يقابلها مطالبة صريحة من الإدارة الذاتية الكردية لشمال وشرق سوريا لإسرائيل بالتدخل في ظل التصعيد في شرق حلب من جانب تركيا والفصائل السورية الموالية لها.

فقد طلبت مسؤولة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» (الكردية) لشمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، من إسرائيل التدخل في سوريا، في ظل تصاعد الاشتباكات بين فصائل «الجيش الوطني السوري» المدعومة من تركيا و«قسد» في شرق حلب، وعبرت عن رفضها رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وناشدت أميركا عدم وقف دعمها لوحدات حماية الشعب الكردية. وقالت إلهام أحمد، لصحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، الأحد، إن «أمن سوريا يحتاج إلى تدخل إسرائيل، وإن أزمة الشرق الأوسط تتطلب أن يفهم الجميع أن الحل الديمقراطي للمنطقة لن يتحقق من دون دور لإسرائيل وللشعب اليهودي».

وأضافت أنه في شمال وشرق سوريا، توجد الإدارة الذاتية، بينما تتمتع المدن الساحلية بوضع خاص، كما «أنشأت المجتمعات الدرزية إدارتها الخاصة، مدعومة بفصائل تتولى حمايتها، وإذا جاء أحد (فجأة) (في إشارة إلى محاولة الإدارة السورية توحيد جميع الفصائل في جيش موحد) لمحاولة جمع أو توحيد كل هذه الأطراف تحت نظام واحد، فسيؤدي ذلك إلى اندلاع حرب أهلية داخلية؛ وهذا الأمر لن يكون مقبولاً من قبل مختلف مكونات سوريا».

وحذرت إلهام أحمد، التي تواصلت هاتفياً الشهر الماضي مع وزير خارجية إسرائيل جدعون ساعر، من أن رفع «هيئة تحرير الشام» من لائحة «الإرهاب» ورفع العقوبات عن سوريا، قد يمهد ذلك الأمر الطريق لسيطرة «هيئة تحرير الشام» الكاملة على البلاد واتباع نهج «الحاكم الأوحد»، دون إفساح المجال للآخرين للمشاركة، ودون أي تغيير في آيديولوجيتها، قائلة: «نعرف جميعاً خلفية وتاريخ (هيئة تحرير الشام)». وعبرت عن أملها في ألا تتخذ الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب قراراً بسحب جنودها من سوريا، محذرة من أن الانسحاب قد تكون له تداعيات سلبية.

ولفتت صحيفة العرب إلى أنّ الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع يزور تركيا الثلاثاء مباشرة بعد زيارته للسعودية، في تزامن تقول أوساط إنه تم ترتيبه من أنقرة والدوحة بشكل مدروس لتأمين تأهيل الشرع إقليميا تحت مظلة القبول السعودي. ويرى مراقبون أن برمجة الزيارة الخارجية

الأولى للرئيس الانتقالي إلى السعودية لم تكن أمرا اعتباطيا، وأن الهدف كان الحصول على اعتراف سعودي مباشر بما جرى بعد سقوط نظام الأسد بغض النظر عن مضي الرياض في دعم حكم الشرع من عدمه؛ فالمهم منع التعارض مع السعودية لتأمين عملية تأهيل الشرع على مستوى الإقليم وتحضيره للاعتراف الدولي.

وكانت الزيارة هدفا في حد ذاتها، وهي تعبر عن رغبة تركية – قطرية في إظهار أن الانتقال في سوريا يتم برعاية ثلاثية سعودية – تركية – قطرية. ووجود السعودية في التوليفة مهم حتى لا ينظر إلى ما حدث على أنه جزء ثان من "الربيع العربي"، وأنه يصب في صالح أنقرة والدوحة ما يجعله في مرمى انتقادات رسمية وشعبية، ويحرك دواليب المنظومة الإعلامية والسياسية التي عارضت في سنوات ماضية سيطرة الإخوان على دول مثل تونس ومصر. وتم تقديم زيارة الشرع للرياض على زيارته لأنقرة، الحليف العسكري الذي أمّن وصوله إلى السلطة، لترضية السعودية وإشعارها بأنها تتصدر المركز الأول في القضايا الإقليمية المهمة، في مقابل ضمان دعمها السياسي بدرجة أولى للانتقال في سوريا لأن الدعم المالي والاستثماري تؤمنه قطر والدعم الأمني والعسكري بيد تركيا.

وبحسب العرب، يعتقد المراقبون أن وجود السعودية في صدارة داعمي انتقال سياسي – عسكري يقود الإسلاميين إلى الحكم في سوريا يوفر مظلة ضرورية لما يجري في سوريا على الأقل من جانب تحييد بعض الخصوم المناوئين للإسلاميين. لكن المشكلة لا تكمن في السماح للإسلاميين بالحكم من عدمه، وإنما في المخاوف التي يجلبها مثل هذا الحكم بإذكاء التوتر الطائفي والعرقي داخل سوريا، ما قد يقود إلى حرب أهلية جديدة ويفتح الباب أمام التدخل الخارجي لدعم هذه الطائفة أو تلك. كما أن دعم السعودية للشرع ليس صكا على بياض، وللرياض أجندتها وحساباتها ومصالحها وتوازنات إقليمية تدافع عنها، ولا يمكن أن تنزلق بأي شكل إلى خدمة أجندات غيرها، وهي لا تدعم الأشخاص أو الفصائل المسلحة، وإنما تساعد على خلق مناخ سياسي سلمي لتأمين انتقال سياسي يخدم السوريين كلهم لأن في استقرار سوريا استقرارا للإقليم.

وتابعت العرب أنّ زيارة الشرع لأنقرة لا تمثل حدثا، على عكس زيارته للرياض. فالأتراك يعرفون الرئيس السوري الانتقالي ومواقفه وهو بدوره يعرف مطالبهم وخططهم. ولا تعدو الزيارة أن تكون تتويجا شكليا لعلاقات معهودة وخروجا بها من بعدها الفصائلي السري إلى بعدها الرسمي المعلن بعد تنصيب الشرع رئيسا انتقاليا. وأمّنت الدوحة نفوذها الجديد في سوريا من خلال التلويح بمشاريع كبرى في مجال إعادة الإعمار، كما تداولت تقارير صحفية في الفترة الماضية استعداد الدوحة للمساهمة في زيادة رواتب موظفي القطاع العام.

واعتبر علي قاسم في صحيفة العرب أنّ الإعلان المفاجئ الذي لم يتم التمهيد له مسبقاً عن تسمية أحمد الشرع رئيساً للجمهورية العربية السورية ولمرحلة انتقالية مدتها غير محددة، لم يحل دون انتشار مظاهر الفرح في شوارع المدن السورية؛ بالنسبة إلى الشعب عرف عنه حب التجارة، فإن تحرير الاقتصاد وحرية التعامل بالعملات الأجنبية يعتبران هدية لا تقدر بثمن؛ سينسى السوريون قريباً مشاهد الدمار والسجون والمقابر الجماعية التي نقلتها العدسات بعد تكتم إعلامي طويل، وسينسون الذل الذي شعروا به وهم ينتظرون كل شهر أجراً لا يكفي لشراء نصف كيلوغرام من اللحم، ومعاناة الحصول على ربطة خبز، وانقطاع التيار الكهربائي عنهم ٢٣ ساعة يومياً؛ **سينسون كل هذا، وستبقى صور الشرع، وهو يستقبل وفودا عربية ودولية يؤكد لها أن سوريا ستكون لكل السوريين، عالقة بأذهانهم.**

وأضاف الكاتب: الحوادث المتفرقة والتجاوزات التي تقوم بها بعض الأطراف لن تشوش على التغيير. هي جزء من مخاطر الولادة الجديدة التي تشهدها سوريا. ما يهم هو أن يكتمل المشوار، وهو لن يكتمل إلا بوقوف دول الجوار ودول العالم مع سوريا وشعبها؛ أكثر ما تحتاجه سوريا اليوم هو الجهد الدبلوماسي لإقناع العالم بجدية التغيرات الحاصلة في البلاد، وأن الشرع هو الشخص الذي يمكن منحه الثقة ليقود المرحلة الانتقالية. ومن أفضل للقيام بهذه المهمة من السعودية، الدولة ذات المكانة السياسية والاقتصادية والروحية الكبيرة؟ السعودية، طالما كانت مستعدة لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع سوريا، ولكنها، مثلها مثل بقية الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لن تكتفي بالأقوال، وستظل عينها مفتوحة على الأفعال، وهي الأفعال نفسها التي تنتظرها باقي دول العالم. ومن أهمها مكافحة الإرهاب والتطرف، وحل الفصائل المسلحة، وحصر السلاح بيد الدولة، وتشكيل حكومة تكنوقراط لا يُقصى فيها أي طرف أو طائفة، بما فيها الطائفة العلوية، تمهد لحكومة حوار وطني تكرس فكرة عروبة سوريا.

وتابع الكاتب: لا يكفي أن تحل هيئة تحرير الشام وباقي الفصائل المسلحة على الورق. الحل يجب أن يكون على الأرض، والمخاوف السعودية وباقي دول العالم من ورائها مشروعة، طالما لم تترجم الأقوال إلى أفعال. وقد كان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال زيارته إلى دمشق واضحاً عندما قال إن السعودية تريد أن ترى خطوات عملية؛ **وللإنصاف، لا يمكن تجاهل الدور الذي لعبه أحمد الشرع حتى الآن، خاصة في إبعاد إيران عن المشهد في سوريا، وإضعاف تأثيرها على المنطقة.**

وإذا كانت عين الرياض ومعها دول الخليج على الوضع الأمني في سوريا، فإن عين الشرع ورفاقه على الاقتصاد؛ لم يخف الشرع والوفد السوري المرافق له الإعجاب بالرؤية الاقتصادية للمملكة التي يقودها محمد بن سلمان، **ولكن القائد الجديد لسوريا يعلم جيداً أن المملكة لن تضع يديها حيث لا**

تستطيع أن تضع استثماراتها. ولن تتخذ أي خطوات في هذا الاتجاه ما لم ترَ جهوداً تبذل من القيادة السورية الجديدة. وستكتفي بدعم السوريين بالمساعدات التي لم ولن تبخل بها عليهم. أما إعادة الإعمار والمساهمة في إنقاذ الاقتصاد المنهار، فهما مشروطتان بجدية التحول داخل سوريا؛ الطريق لشفاء سوريا تلخصه شروط ثلاثة: الديمقراطية، وحقوق الإنسان ودستور تتفق عليه جميع الأطراف. وإلى أن يتحقق ذلك ستبقى عيون العالم أجمع مسلطة على القراءة السعودية للوضع في سوريا وكيف تسير الأمور فيها، وما إذا كان بالإمكان الثقة بوعودها..!!!!

أخبـار عن سـورية:

روسيا اليوم: من قطر إلى السعودية.. لغة التفاصيل في دبلوماسية الشرع... في مقابلة مع إيكونوميست.. الشرع يعد بانتخابات حرة ورئاسية وحكومة شاملة للجميع و"ديمقراطية"..؟!!

لفت تعليق في روسيا اليوم، إلى أنه خلال لقاءاته الدبلوماسية الأولى بعد توليه رئاسة سوريا، برز أحمد الشرع كشخصية تهتم بالتفاصيل الصغيرة التي تحمل دلالات كبيرة في عالم السياسة والعلاقات الدولية؛ ففي لقائه مع أمير قطر تميم بن حمد في دمشق، اختار الشرع أن يرتدي ربطة عنق بلون علم دولة قطر، وهي لمسة رمزية أظهرت حرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وإبراز الروابط الأخوية بين البلدين. ولم يتوقف اهتمام الشرع عند هذا الحد، فخلال زيارته للسعودية التي كانت أول وجهة خارجية له بعد توليه منصبه رسميا، **اختار ربطة عنق بلون علم المملكة.** ووفق **روسيا اليوم، تفاعل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مع هذه اللمسات الصغيرة،** التي وإن بدت بسيطة، **فقد أظهر الشرع من خلالها أن الدبلوماسية ليست فقط في الكلمات والاتفاقيات، بل أيضا في التفاصيل الصغيرة التي تعكس الاحترام المتبادل والتقدير للثقافات والرموز الوطنية. واعتبر نشطاء أن هذه الخطوات تبرز رغبة سوريا في إعادة بناء جسور التواصل مع أشقائها العرب، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات.**

ونشرت مجلة **إيكونوميست** مقابلة مع الرئيس الشرع بعنوان: **من متمرد إلى حاكم: أمير حرب، جهادي أم باني أمة، فبعد ٤٨ ساعة من تعيينه رئيسا لسوريا في ٢٩ كانون الثاني الماضي، جلس الشرع في أول مقابلة صحافية مع إيكونوميست وقدّم رؤيته لإعادة بناء الدولة السورية المحطمة والمتصدعة والمفلسة، بحسب تقرير لصحيفة القدس العربي.** ووفق الصحيفة، تحدث الشرع بشدة عن الوجود العسكري **غير القانوني** لأمريكا في سوريا، ورحب بالمفاوضات مع روسيا بشأن قواعدها العسكرية، **وحذر إسرائيل** من أن تقدمها إلى سوريا منذ سقوط نظام الأسد **"سيسبب الكثير من المتاعب في المستقبل".** وحدد زعيم تنظيم القاعدة السابق في سوريا المعروف سابقا باسمه الحركي أبو محمد الجولاني **جدولا زمنيا لأخذ سوريا في اتجاه الديمقراطية، ووعد بإجراء انتخابات رئاسية.**

وقد عبر الكثيرون في الخارج أن يمثل صعوده إلى السلطة تحولا استراتيجيا لسوريا بعيدا عن تأثير إيران وروسيا وعودة إلى حظيرة الغرب.

ولاحظت المجلة أن **الشرع لديه طريقته في إرضاء الجميع**، فعندما أعلن عن رئاسته قبل ليلتين، ارتدى ملابس عسكرية أثناء وقوفه أمام زعماء المعارضة المسلحة. وفي مساء اليوم التالي تحدث إلى السوريين بصفته مدنيا يرتدي بدلة سوداء وربطة عنق خضراء. **وفي مقابلته مع مجلة إيكونوميست اختار مظهرا عصريا: سترة بلون كريم غير رسمية فوق قميص أسود بأزرار حتى الرقبة وبنطلون ضيق، وبدا وكأنه متوجه لقضاء ليلة الجمعة في المدينة. وبعيدا عن مظهره وملابسه** تقول المجلة إنه تحدث بنبرة هادئة تخاطب الجميع، **لكن التغيرات المستمرة تجعل من الصعب الحكم على رجل خطط للتفجيرات الانتحارية لصالح تنظيم الدولة الإسلامية، وقاد تنظيم القاعدة في سوريا. ورغم تنصيبه رئيسا مؤقتا، فإن رؤيته هي طويلة الأمد، فقد تم تأجيل العديد من مشاريعه، مثل الدستور والانتخابات، إلى ثلاث أو أربع سنوات في المستقبل. وفي الوقت نفسه، فهو عازم على تعزيز السلطة التي استولى عليها.**

والسؤال الأول هو حول القدرة، فهو يريد إعادة إنشاء سلطة مركزية في سوريا المفككة. و باستثناء الأكراد، يزعم أنه نجح في تأمين موافقة **جميع** الجماعات المسلحة في سوريا للانضمام إلى جيش سوري جديد وموحد. **واستبعد الشرع أي ترتيب فيدرالي للتعامل مع المعارضة الكردية. ولكن المجلة تعلق قائلة إن صورة الرجل القوي كذبها غياب موظفي القصر، فلم يكن هناك أحد قريب لتقديم القهوة، ولم يكن هناك سوى شخص واحد وصل حديثا إلى البلاد لأول مرة للتعامل مع الاتصالات.** وجلس وزير خارجيته، وهو زميله الجهادي السابق إلى جانبه حيث وجه اللقاء.

وقال قائد جماعة مسلحة في الجنوب "لقد قدمنا التضحيات أيضا ولعقد". وكان القيادي غاضبا لأن الشرع سيطر على ما نظر إليه جهدا جماعيا للإطاحة بالأسد. وتسيطر الميليشيات المتنافسة على معظم حدود البلاد. ويتردد العديد من زعمائها، الذين كان بعضهم ضباطا في الجيش السوري سابقا في تسليم أسلحتهم أو مناطقهم "إقطاعياتهم" أو قياداتهم. **وتقول المجلة إن وزارة الإعلام قيدت وصول الصحافيين الأجانب إلى المحافظات الساحلية وحمص، حيث تتزايد عمليات القتل الانتقامية ضد العلويين.**

وبعد سؤال القدرة، هناك السؤال الثاني حول استعداد الشرع للوفاء بوعوده أو على الأقل سيحاول الوفاء بها... الشرع يتعامل مع عدد من القواعد والدوائر بمن فيها قاعدته الجهادية وأغلبية سنية عربية محافظة إلى حد كبير. وإذا حرمهم من غنائم الحرب والدولة الإسلامية التي وعد بها عندما كان يدير إدلب، فإنه يخاطر بردة فعل عنيفة. فقد حول غرفة جانبية في القصر الرئاسي إلى غرفة

للصلاة وأزال منافض السجائر من طاولات القهوة، بما يتماشى مع رؤيته المتشددة للإسلام حسب تعليق المجلة، التي قالت إن الشرع لم يظهر التزاما فيما إذا كانت النساء سيحصلن على حقوق متساوية ويتمكن من الوصول إلى السلطة. لكنه قال إن النساء سيجدن "سوق عمل واسعة" لكي يستوعبهن. وترى المجلة أن تعهدات الشرع لن ترضي على الأرجح الأقليات العرقية... والواقع أن الشرع عازم على تدمير ما تبقى من الدولة المتعبة التي ورثها ولكنها لا تزال قادرة على العمل. وأعلن عن حل حزب البعث العربي وأجهزة الأمن ومعظم جهاز الخدمة المدنية في ظل آل الأسد، ما زاد من قلق ١.٣ مليون موظفا وعائلاتهم. وكما حدث مع اجتثاث البعث في العراق هناك مخاوف من زيادة التوترات الطائفية.

لكن أهم تحد للشرع هو الاقتصاد.. وتعلق المجلة أن التعافي الاقتصادي لا يأتي إلا من الخارج... وفي الوقت الحالي وتحت حكم الشرع، تعيش سوريا أهدأ فترة منذ الربيع العربي عام ٢٠١١. كما وتتنفس البلاد بحرية بعد نصف قرن من الحكم الاستبدادي لآل الأسد. ولكن أمام الرئيس الجديد طريق طويل ليقطعه قبل أن يثبت أنه يستوعب الجميع وأن نظرته الجهادية للعالم أصبحت وراء ظهره، وأنه يمثل الأمل الأفضل لسوريا لكي تخط بداية جديدة..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

صحيفة إسرائيلية تكشف عن إستراتيجية ترامب لغزة... الجزيرة: ٥ أسباب وراء ثقة ترامب بإمكانية تهجير سكان غزة لمصر والأردن..؟!!

قالت صحيفة إسرائيل اليوم إنها علمت من مصادر لم تسمها أن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة- بمن فيهم عناصر حركة حماس وأولئك المصنفون بأنهم "سكان غير متورطين"- يمثل ركيزة أساسية في إستراتيجية الولايات المتحدة للمنطقة تتجاوز التصريحات والبيانات العلنية، كما يعتقد العديد من المراقبين الإسرائيليين. وأشارت في تقرير أعده أرئيل كاهانا، إلى أن نتنياهو سيعقد اليوم قمة بواشنطن مع الرئيس ترامب تتناول كل القضايا الإقليمية والدولية الرئيسية وتشابكاتها، بما في ذلك وضع وقف إطلاق النار بغزة، والجهود الجارية لتبادل الأسرى، والمراحل اللاحقة لاتفاق الصفقة. وأفادت الصحيفة أن التحضيرات الجارية للقاء توحي باحتمال تمديد رئيس الحكومة زيارته لواشنطن حتى الأحد المقبل، بعد أن كان مقررا أن تنتهي الجمعة.

وأضافت إسرائيل اليوم أن جدول أعمال القمة يشمل مواضيع مثل القضاء على حركة حماس، والتهديدات التي تشكلها إيران لا سيما تطورات برنامجها النووي، واتفاقيات التطبيع مع دول عربية. وكشفت أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف أشار، خلال زيارته للمنطقة، إلى أن الإدارة الأميركية تسعى من خلال تهجير الفلسطينيين من غزة إلى جعل أهداف ترامب في حسم الحرب تتسق مع

موقفه الذي يشاركه فيه الكثيرون بحكومته الجديدة، وهو أن على حماس التخلي عن السيطرة على القطاع. وذكرت الصحيفة أن ويتكوف شدد خلال مباحثاته مع القادة الإسرائيليين، على أنه من غير المقبول أن تتولى حماس في المستقبل إدارة قطاع غزة.

وأوضحت أن وجهة النظر الأميركية تذهب إلى أن سيطرة حماس على القطاع "حتى مع بقاء أقل عدد ممكن من سكانه أو عدم بقائهم" لا يمكن تحملها. ولفتت إسرائيل اليوم إلى أن عدة دول عربية رفضت بشكل قاطع مقترحات تهجير أهالي غزة، مضيفة أن وزراء خارجية قطر والسعودية ومصر والأردن والإمارات أصدروا بيانا مشتركا "يرفضون فيه التهجير القسري للفلسطينيين، ويعربون عن استعدادهم للتعاون مع ترامب في تنفيذ حل الدولتين بين إسرائيل وفلسطين". وقالت إن مسؤولا إسرائيليا رفيعاً، لم تفصح عن هويته، صرّح لها بأن حماس ربما تتنازل "طواعية" عن غزة، مضيفاً أنّ "خيار العمل العسكري المتجدد لتحقيق الأهداف لا يزال قابلاً للتطبيق، ونحن مستعدون لذلك". ووفق الصحيفة، يعتبر الإسرائيليون أن تخلي حماس الطوعي عن السيطرة على القطاع هو النتيجة الأكثر احتمالا.

وأشار تقرير في موقع الجزيرة إلى أنّ الرئيس ترامب تحدث عدة مرات خلال الأيام القليلة الماضية حول فكرة نقل ما بين مليون إلى ١.٥ مليون من سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن، بصورة دائمة أو مؤقتة، إلى أن يتمكنوا من العودة بعد انتهاء عمليات إعادة الإعمار إلى مكان يمكنهم العيش فيه، وذلك لأن غزة الآن غير صالحة للسكن، فيما قدّر مبعوث ترامب للشرق الأوسط ستيفن ويتكوف، أن تستغرق عملية إعادة بناء القطاع ما بين ١٠ إلى ١٥ عاما. يمكن الإشارة لـه محفزات شجعت ترامب على تكرار مطالبه لمصر والأردن:

أولا، الضغط لتحقيق الاتفاق، حيث قام الرئيس ترامب خلال حملته الانتخابية وبعد فوزه، بتهديد الأطراف من مغبة عدم وقف القتال قبل دخوله البيت الأبيض بتاريخ ٢٠ من الشهر الماضي، كما شارك مبعوثه ويتكوف في مفاوضات اللحظة الأخيرة، وضغط على نتنياهو حتى تم قبول الاتفاق قبل يوم واحد من بدء حكم ترامب، وهو ما منح الرئيس الأميركي الجديد وفريقه ثقة أكبر فيما يمكن المطالبة به من مختلف الأطراف؛

ثانياً، تجربة كولومبيا، إذ تتحدث دوائر مختلفة في واشنطن عن تبعات تراجع كولومبيا عن تحديها لطلبات ترامب، بقبولها عودة مواطنيها من المهاجرين غير النظاميين، ممن بدأت إدارة ترامب في ترحيلهم لبلدانهم الأصلية؛ فبعد رفض كولومبيا المبدئي، فرض ترامب رسوما جمركية وعقوبات انتقامية، منها حظر سفر مسؤوليها للولايات المتحدة، وهو ما أدى لتراجع كولومبيا، فغيّرت موقفها ووافقت على استرجاع مواطنيها. وفي حديث مع بودكاست مجلس العلاقات الخارجية، تحدث الخبير

ستيفن كوك عن دعوة ترامب لتهجير سكان غزة، **وقال "البعض يعتقد أن الولايات المتحدة ستتغلب على معارضة المصريين والأردنيين، تماما كما فعل في مواجهة الرئيس الكولومبي الذي رفض رحلات الكولومبيين المرحلين، ثم عاد وقبل"؛**

ثالثاً، المساعدات الضخمة، وعما تملكه الولايات المتحدة من أدوات ضغط، **قال كوك** إن **"مصر تستفيد من ١.٣ مليار دولار من المساعدات العسكرية الأميركية على أساس سنوي، كما تحتفظ الولايات المتحدة بمقعد مؤثر في صندوق النقد الدولي، الذي أصبحت مصر تعتمد عليه على مدار العقد الماضي"، مشيرا أن ذلك ينطبق أيضا على الأردن.** وفي حديثه عن نقل سكان غزة، **قال ترامب** إن بلاده **"تساعد مصر والأردن كثيرا"**، وقد لا يرى ترامب ما تحصل عليه بلاده مقابل مساعداتها - خاصة العسكرية- للأردن ومصر.

رابعاً، سابقة تراجع مصر، حيث **يرى خبراء** أن ترامب يستدعي تجربة ضغطه الناجحة على مصر في شهر كانون الأول ٢٠١٦، في الفترة ما بين فوزه بالانتخابات وقبل بدء حكمه، إذ خططت مصر آنذاك لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن يدين استمرار إسرائيل في بناء مستوطنات في أراضي الضفة الغربية، **بينما تعهدت إدارة أوباما بعدم استخدام حق الفيتو لعرقلة صدور القرار. بالمقابل، تحدث نتنياهو حينها مع فريق ترامب، وتلقى وعدا بالتدخل بالضغط على الجانب المصري، وهو ما تم بالفعل حين هاتف ترامب نظيره المصري، وحصل من السيسي على وعد بسحب مشروع القرار، فتم ذلك وغيرت مصر موقفها، واعتذر الوفد المصري لنظيره الأميركي بمجلس الأمن عما آلت إليه الأمور، مبررا ذلك بضغوط أميركية واسعة على القيادة المصرية. لكن ورغم ذلك، نجحت إدارة أوباما في دفع ٤ دول لتبني مشروع القرار بدلا من مصر، وهي نيوزيلندا، والسنغال، وماليزيا، وفنزويلا.**

خامساً، تجربة نقل السفارة؛ ففي كانون الأول ٢٠١٧، وخلال فترة حكمه الأولى، **أقدم الرئيس ترامب على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وأعقبه بقرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب للقدس، حيث تم افتتاحها في أيار عام ٢٠١٨. وقال ترامب** حينها إنه تم تحذيره من خطورة الإقدام على هذه الخطوة، التي سبق أن رفض القيام بها ٥ رؤساء أميركيين، تحسبا لردود فعل الدول العربية. **ورغم أن خطوة ترامب خالفت أسس القانون والشرعية الدوليين وقرارات مجلس الأمن، فإن الدول العربية لم تتخذ أي إجراءات عقابية أو خطوات دبلوماسية تعكس رفضها للقرار وخطورته..!!!!**

مندوب إسرائيل بالأمم المتحدة: لماذا تعزز مصر جيشها... نتنياهو يقلب موازين التعليم ضد مصر: سبب حرب تشرين عدوانية المصريين وليس سيناء..؟!!

تساءل مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون، عن أسباب اقتناء الجيش المصري معدات عسكرية حديثة رغم عدم مواجهة البلاد أي تهديدات، معتبرا أن ذلك يدعو للقلق. وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى عن أسلحة الجيش المصري. وقال دانون لإذاعة **كول بارما** الدينية الإسرائيلية مساء الأحد "إنهم (السلطات المصرية) يستثمرون مئات الملايين من الدولارات في المعدات الحديثة كل عام، وليس لديهم أي تهديدات على حدودهم". **وتساءل الدبلوماسي الإسرائيلي "لماذا يحتاجون إلى كل هذه الغواصات والدبابات؟.. بعد هجوم حماس على المستوطنات المتاخمة لقطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ يجب أن يكون هذا مدعاة للقلق". وتابع دانون "لقد تعلمنا درسنا.. علينا أن ننظر إلى ما يحدث هناك.. علينا أن نستعد لكل سيناريو".**

بدورها، أصدرت **وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية تعليمات جديدة تنص على تحميل مصر المسؤولية الكاملة عن اندلاع حرب تشرين ١٩٧٣، متجاهلة دور الاحتلال الإسرائيلي لسيناء السبب رئيسي للحرب.** وفقًا لصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **فإن هذه التغييرات في المناهج الدراسية تأتي بتوجيهات من يوآف كيش، المقرب من نتنياهو، والذي يشغل أيضًا منصب وزير التعليم. ووفقًا لتحقيق صحفي نشرته هآرتس، فإن التعليمات الصادرة عن لجنة تطوير مناهج التاريخ تنص على** أن طلاب المرحلة الثانوية لن يُسمح لهم بالإجابة بأن إسرائيل رفضت مبادرات السلام المصرية قبل الحرب. **بدلاً من ذلك، سيتم تعليمهم أن الحرب اندلعت بسبب "إصرار مصر على انسحاب إسرائيل من سيناء"، وليس بسبب رفض إسرائيل الانسحاب من الأراضي المحتلة. وجاء في توجيهات الدكتورة أورنا كاتس أتار، المشرفة على دراسات التاريخ بالوزارة، ما يلي: "لن نقبل إجابات تزعم أن إسرائيل رفضت عرض السلام المصري".**

وتستند هذه التعديلات إلى كتاب المؤرخ يوآف جيلبر، الذي ادعى في كتابه "راحاف" الصادر عام ٢٠٢١ أن مصر لم تصغِ لاقتراحات السلام، بينما تجاهل وثائق وأبحاثًا أخرى تثبت أن إسرائيل، بقيادة غولدا مائير، رفضت مبادرات السلام المصرية. وذكرت هآرتس أن **هذه التغييرات تهدف إلى تعزيز صورة إسرائيل كـ"ضحية دائمة"، وتجاهل أي تحليل نقدي لأسباب الحرب.** كما أشارت إلى أن **هذه الخطوة تأتي في إطار محاولات نتنياهو وكيش لتغيير الرواية التاريخية، ليس فقط لتشكيل المستقبل، بل أيضًا لإعادة كتابة الماضي. وخلصت الصحيفة إلى أن هذه التعديلات تثير تساؤلات حول ما إذا كانت كل الحروب التي خاضتها إسرائيل "عادلة وضرورية"، وما إذا كانت الضحايا سقطوا دفاعًا عن الدولة أم من أجل الاحتفاظ بالأراضي المحتلة..!!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لماذا تدشن إيران أسلحة نوعية وتكثف مناوراتها العسكرية..؟!!

رغم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ورغبة الحكومتين الإيرانية والأميركية في الانخراط بمفاوضات لحلحلة القضايا الشائكة، فإن المؤسسة العسكرية الإيرانية تسرّع وتيرة الكشف عن أسلحة حديثة، في إطار سلسلة مناورات أطلقتها عقب الهجوم الإسرائيلي على أراضيها في تشرين الأول الماضي. ويرجع الباحث في الشؤون العسكرية محمد مهدي يزدي، بحسب تقرير في موقع **الجزيرة**، أنّ **سبب تكثيف طهران مناوراتها العسكرية وتدشينها أسلحة إستراتيجية إلى التطورات الإقليمية والدولية، واصفا الهجوم الإسرائيلي الأخير على أهداف داخل إيران بأنه "تطور خطير" دفع طهران إلى العمل على رفع قدرتها الردعية وتحديث أسلحتها القتالية.**

ويلمس الباحث الإيراني تهديدا مبطنا في تصريحات الرئيس ترامب الذي أعرب عن أمله بتجنب توجيه ضربات لإيران، ولا سيما أن مواقفه تتزامن مع التهديد الإسرائيلي بضرب منشآت طهران النووية وتعويل تل أبيب على مساعدة ترامب لتحقيق هذا الهدف. **وبرأيه**، فإن المؤسسة العسكرية الإيرانية أجرت مناورات بالذخيرة الحية لاستعراض نجاعة راداراتها ونجاح مضاداتها الجوية في صد الهجمات الصاروخية، بعد أن برهنت صواريخها الفرط صوتية على قدرتها على اختراق أحدث المضادات الجوية الأميركية والإسرائيلية.

وقال يزدي إن القوات العسكرية الإيرانية تعيش أعلى درجات الاستعداد القتالي من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في تسليحها العسكري لمواجهة الأسلحة المتقدمة لدى الأعداء من جهة، ورفع سرعة الكشف عن الأهداف المعادية وتحديد النقطة المناسبة لاستهدافها من جهة أخرى، فضلا عن تفعيلها نظام مواجهة الطائرات المسيّرة المهاجمة. وقد دشنت هذه القوات خلال مناوراتها المتواصلة تقنية الذكاء الاصطناعي في منظوماتها الصاروخية، إذ أطلقت صواريخ مزودة بهذه التقنية من مسيّرات متطورة، إلى جانب تنفيذها تحليقا جماعيا للمسيّرات الهجومية وعمليات قتالية بالروبوتات ضد الدبابات وناقلات الجند.

من جهته، يقرأ أستاذ العلاقات الدولية في جامعة طهران محسن جليلوند، تكثيف بلاده مناوراتها العسكرية في سياق التوتر المتواصل بينها وبين العواصم الغربية بشأن موقف طهران من إسرائيل، مستبعدا احتواء التوتر بينهما رغم وجود رغبة لدى الحكومة الإيرانية والإدارة الأميركية للجلوس إلى طاولة المفاوضات. ويستذكر الأكاديمي الإيراني دعوة المرشد خامنئي في آب الماضي حكومة بلاده إلى زيادة الاستثمار في القطاع العسكري، **ويرى أن تكثيف طهران مناوراتها العسكرية يأتي مع رفعها ميزانيتها العسكرية بنسبة ٢٠٠%. وترمي سياسة طهران، وفق جليلوند، إلى الموازنة بين الدبلوماسية والميدان، وتوفير أوراق ضغط بيد وفدها المفاوض، ويستشرف في الوقت نفسه توترا في العلاقات الإيرانية الغربية خلال العام الجاري..!!!**

صحيفة: الولايات المتحدة بدأت تعاني من رسوم ترامب حتى قبل دخولها حيز التنفيذ... واشنطن بوست: لماذا تعد قناة بنما ذات أهمية استراتيجية..؟!!

أشارت صحيفة **وول ستريت جورنال** إلى أن الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس ترامب على الواردات من كندا والمكسيك والصين لم تدخل حيز التنفيذ بعد، **لكنها بدأت تنعكس على حياة الأمريكيين.** وأشارت الصحيفة إلى أن **"ترامب اعترف يوم الأحد أن رسومه الجمركية الكبيرة ضد المكسيك وكندا قد تسبب "بعض الألم"، لكنها في النهاية ستؤدي إلى "عصر ذهبي" جديد. من اللطيف منه أن يعد بمستقبل مشرق بينما الألم بدأ بالفعل، والرسوم لم تدخل حيز التنفيذ حتى يوم الثلاثاء". ووفقا لها، تدل مثل هذه "الضربة القوية للمكسيك وكندا" على أن "لا دولة أو صناعة في مأمن". وأضافت: "هذا سيدفع أصدقاءنا وأعداءنا إلى إعادة التفكير في اعتمادهم على السوق الأمريكية، وتأثيرات ذلك يصعب التنبؤ بها". وفي وقت سابق، انتقد ترامب صحيفة وول ستريت جورنال لأنها وصفت فرضه للرسوم بأنها "أغبى حرب تجارية في التاريخ". وردت الصحيفة** بأنها **"تقدر اهتمام ترامب"، لكنها تعتبر وصفها دقيقا. وأوضحت** أنّ **"السياسات السيئة تؤدي إلى عواقب مدمرة، سواء أراد ترامب الاعتراف بذلك أم لا. كيف يساعد هذا الولايات المتحدة غير واضح. لذا فإن وصف "أغبى حرب تجارية" يبدو دقيقا. بل قد يكون هذا الوصف أقل من الواقع"..!!!!**

واستعرض تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست أهمية **قناة بنما ودورها في التجارة العالمية، خصوصا في ظل تصريحات ترامب بالاستيلاء عليها، وقلق بعض المسؤولين الأميركيين من التواجد الصيني في المنطقة. وأشار** التقرير إلى تصريحات ترامب المتكررة عن القناة، بما في ذلك انتقاده لارتفاع الرسوم على السفن الأميركية، **وزعمه "زورا"** أن الجنود الصينيين يسيطرون على القناة، وقال في رسالته لجمهوره في عيد رأس السنة: **"عيد ميلاد مجيد للجميع، وخاصة لجنود الصين الرائعين الذين يديرون قناة بنما بحب، ولكن بشكل غير قانوني". وأضاف التقرير أنه رغم تصاعد المخاوف الأميركية بشأن النفوذ الصيني، إلا أن الاقتصاد الأميركي يظل المستفيد الأكبر من القناة؛ وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الأولى من حيث حجم البضائع المصدرة (٩٩.٦ مليون طن) والمستوردة (٥٧.٤ مليون طن)، وتليها الصين في المرتبة الثانية إذ تصدر ٢٣.٨ مليون طن وتستورد ٢١.٢ مليون طن عبر القناة.**

وأضاف التقرير أن اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك وتشيلي من الدول الرئيسية التي تعتمد على القناة أيضا، حسب "هيئة قناة بنما"، وتظهر هذه الأرقام مدى أهمية القناة للملاحة العالمية. وأضاف التقرير أن لقناة بنما ٥ موانئ تدير شركات صينية اثنين منها، والباقي موزع على شركات أميركية وتايوانية و سنغافورية. وأكد التقرير أن **ترامب والعديد من المشرعين الأميركيين يشعرون بالقلق من نفوذ الصين، خصوصا بعد أن فازت شركة صينية أخرى بعقد لبناء جسر رابع عبر القناة، وقد**

حذر عضو مجلس الشيوخ تيد كروز من أن "الجسر المكتمل جزئيا يمنح الصين القدرة على إغلاق القناة دون سابق إنذار". ونقل التقرير عن خبراء قولهم إن هذه المخاوف مبالغ فيها. وأوضح تقرير **واشنطن بوست** أن **القناة لا تزال تحت إدارة "هيئة قناة بنما" منذ أن وقع الرئيس كارتر معاهدات في عام ١٩٧٧ تقضي بتسليم القناة لبنما..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.